فتح العزيز الوهاب
في شرح أحاديث الأذكار والآداب

منصة دار التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الودود الذي قال في كتابه المجيد: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ...﴾، وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله محمد ﷺ الذي قال: « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين».

أما بعد:

إن زبدة العبودية وخلاصتها محبة الله ﷻ وحبة رسوله ﷺ، فكلما قويت محبة الله ومحبة رسوله ﷺ في قلب العبد؛ سارع في مرضاة الله، ولا يصل العبد إلى محبة الله حتى يتبع النبي ﷺ؛ فالأهمية هذا الموضوع نقدم لكم بين أيدكم أحاديث النبي ﷺ؛ وهي عبارة عن أحاديث متنوعة جمعها الشيخ عبدالمحسن القاسم -حفظه الله- في متن الأذكار والآداب(١)، ونسأل الله يمن علينا باتباع نبيه ﷺ ويجعلنا ممن يرد على حوضه ﷺ ويشرب منه، وأن يحشرنا معه في جنته، ونسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصًا صوبًا، وأن ينفع به.

(١) هذا المتن يعد أول متن من متون طالب العلم للحفظ وهو مفيد ونافع، فعلى كل ناصح لنفسه أن يعتني بحفظه، ويوجد حلقات متون عن بعد لمن أراد أن يلتحق معهم =
https://reg.qm.edu.sa/Minton/Account/Login

المبحث الأول: الفضائل، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: فضل طلب العلم.

المطلب الثاني: فضل تعلم القرآن.

المطلب الثالث: فضل الذكر.

المطلب الرابع: فضل مجالس الذكر.

المطلب الأول: فضل طلب العلم.

قال النبي ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»(١).

"سلوك الطريق يشمل الطريق الحسي، الذي تقرعه الأقدام مثل أن يأتي الإنسان من بيته إلى مكان العلم، سواء كان مكان العلم مسجدا أو مدرسة أو كلية أو غير ذلك، ومن ذلك أيضا الرحلة في طلب العلم أن يرتحل الإنسان من بلده إلى بلد آخر يلتمس العلم فهذا سلك طريقا يلتمس فيه علما.

أما الثاني: فهو الطريق المعنوي وهو أن يلتمس العلم من أفواه العلماء ومن بطون الكتب، فالذي يراجع الكتب للعثور على حكم مسألة شرعية وإن كان جالسا على كرسيه، فإنه قد سلك طريقا يلتمس فيه علما، ومن جلس إلى شيخ يتعلم منه فإنه قد سلك طريقا يلتمس فيه علما ولو كان جالسا.

من سلك هذا الطريق سهل الله له به طريقا إلى الجنة، لأن العلم الشرعي تعرف به حكم ما أنزل الله تعرف به شريعة الله، تعرف به أوامر الله تعرف به نواهي الله، فتستدل به على الطريق الذي يرضى الله عز وجل، ويوصلك إلى الجنة، **وكلما ازددت حرصا في سلوك الطرق الموصلة إلى العلم ازددت طرقا توصلك إلى الجنة.**

وفي هذا الحديث من الترغيب في طلب العلم ما لا يخفى على أحد، فينبغي للإنسان أن ينتهز الفرصة، ولا سيما الشاب الذي يحفظ سريعا ويمكث في ذهنه ما حفظه، ينبغي له أن يبادر الوقت يبادر العمر قبل أن يأتيه ما يشغله عن ذلك" (٢).

---

(١) رواه مسلم.
(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثمين (٤٣٤/٥).

قال النبي ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّه بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»(١).

" هذا الحديث العظيم يدلنا على فضل الفقه في الدين. **والفقه في الدين هو: الفقه في كتاب الله عز وجل، والفقه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم،** وهو الفقه في الإسلام من جهة أصل الشريعة، ومن جهة أحكام الله التي أمرنا بها، ومن جهة ما نهانا عنه سبحانه وتعالى، ومن جهة البصيرة بما يجب على العبد من حق الله وحق عباده، ومن جهة خشية الله وتعظيمه ومراقبته؛ فإن رأس العلم خشية الله سبحانه وتعالى، وتعظيم حرماته، ومراقبته عز وجل فيما يأتي العبد ويذر، فمن فقد خشية الله، ومراقبته فلا قيمة لعلمه، إنما العلم النافع. والفقه في الدين الذي هو علامة السعادة، هو العلم الذي يؤثر في صاحبه خشية الله، ويورثه تعظيم حرمات الله ومراقبته، ويدفعه إلى أداء فرائض الله وإلى ترك محارم الله، وإلى الدعوة إلى الله عز وجل، وبيان شرعه لعباده. فمن رزق الفقه في الدين على هذا الوجه: فذلك هو الدليل والعلامة على أن الله أراد به خيرا، ومن حرم ذلك، وصار مع الجهلة والضالين عن السبيل، المعرضين عن الفقه في الدين، وعن تعلم ما أوجب الله عليه، وعن البصيرة فيما حرم الله عليه: فذلك من الدلائل على أن الله لم يرد به خيرا. فمن شأن المؤمن طلب العلم والتفقه في الدين، والتبصر، والعناية بكتاب الله والإقبال عليه وتدبره، والاستفادة منه والعناية بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والتفقه فيها، والعمل بها، وحفظ ما تيسر منها، فمن أعرض عن هذين الأصلين، وغفل عنهما: فذلك دليل وعلامة على أن الله سبحانه لم يرد به خيرا، وذلك علامة الهلاك والدمار، وعلامة فساد القلب وانحرافه عن الهدى" (٢).

---

(١) متفق عليه.
(٢) مجموع فتاوى ابن باز (٩ /١٣٠-١٢٩).

قال النبي ﷺ: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ ؛ إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ »(١).

" من فوائد هذا الحديث:
أولًا: الحث على العمل الصالح والمبادرة به لقوله: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله) والإنسان لا يدري متى يفجؤه الموت، فإذا كان لا يدري متى يفجؤه الموت، وقد علم أنه إذا مات انقطع عمله؛ أوجب له كثرة العمل الصالح والمبادرة به وعدم الكسل والتهاون.
ثانيًا: فضيلة الصدقة الجارية، الصدقة الجارية لقوله: (إلا من ثلاث صدقة جارية).
ومن فوائده أيضًا: فضيلة العلم وأن الإنسان إذا خلّف علمًا وانتفع الناس به بعد موته فهو عمل له يكسب به أجرًا، والغالب أن انتفاع الناس بالعلم أكثر من انتفاعهم بالمال.
ومنها: إثبات مشروعية الوقف لقوله: (صدقة جارية).
ومنها: الحثّ على نشر العلم وأنه **ينبغي لطالب العلم أنت ينتهز الفرص وألا يدع فرصة تذهب إلا وهو ناشر لعلمه، لأنه كلما انتشر العلم كثر الانتفاع بالعلم، وكلما كثر الانتفاع كثر الأجر والثواب.**
ومنها: أن الدعاء للميت أفضل من إهداء القرب إليه، ووجه ذلك أن النبي ﷺ قال: (أو ولد صالح يدعو له).
ومنها: أن الأولاد غير الصالحين لا يؤمّل فيهم الخير، لأن النبي ﷺ قيّد ذلك بالولد الصالح، وينبغي للإنسان إذا وهب الله له ولدًا أن يحرص على إصلاحه وأن يلحّ على الله تعالى بالدعاء في أن يصلحه" (٢).

(١) رواه مسلم.
(٢) شرح بلوغ المرام لابن عثيمين-كتاب البيوع ٣٦-.

المطلب الثاني: فضل تعلم القرآن.

قال النبي ﷺ: " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ "(١).

«هذا الخطاب للأمة عامة ، فخير الناس من جمع بين هذين الوصفين: من تعلم القرآن وعلم القرآن ، تعلمه من غيره ، وعلمه غيرَه .
والتعلم والتعليم يشمل التعلم اللفظي والمعنوي ، فمن حفَّظ القرآن يعني : صار يعلم الناس القرآن تلاوة ويحفظهم إياه فهو داخل في التعليم ، وكذلك من تعلم القرآن على هذا الوجه فهو داخل في التعلُّم .
والنوع الثاني : التعليم المعنوي ، يعني تعليم التفسير : أن الإنسان يجلس للناس يعلمهم تفسير كلام الله عز وجل» (٢).

قال النبي ﷺ: " مَثَلُ الَّذي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ، وَمَثَلُ الَّذي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ ".(٣).

«الماهر الذي يجيد القرآن ، يتقنه ، هذا مع السفرة الكرام البررة ، وهؤلاء السفرة الكرام البررة هم الملائكة، فالماهر مع الملائكة .
وأما الذي يتتعتع في القرآن ويتهجاه وهو عليه شاق فله أجران : الأجر الأول أجر التلاوة ، والأجر الثاني أجر التعب ، فالذي يتتعتع في القرآن ويشق عليه فله أجران : أجر التلاوة وأجر قراءة القرآن ، لكن الأول أفضل منه ، لأن الأول مرتبته عظيمة فالماهر بالقرآن المجيد فيه مع السفرة الكرام البررة .
وأما الذي يتلو القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران ، إذًا تالي القرآن ليس بخاسر مهما كان ، رابح على كل حال ، والله الموفق» (٤).

---

(١) رواه البخاري.
(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٦٢أ).
(٣) رواه البخاري.
(٤) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٦٢أ).

قال النبي ﷺ: " اقْرَءُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ".(١).

«أمر ﷺ بقراءة القرآن وأطلق ، فقراءة القرآن مستحبة، وإذا كان يوم القيامة جعل الله سبحانه وتعالى ثواب هذا القرآن شيئًا قائمًا بنفسه ، شخصًا يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ، يشفعٍ لهم عند الله سبحانه وتعالى ، فإن فإن القرآن إذا تلاه الإنسان محتسباً فيه الأجر عند الله فله بكل حرف عشر حسنات ، ومثله حديث النَّواس بن سمعان رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ : «يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ»، ولكن الرسول قيد في هذا الحديث قراءة القرآن بالعمل به ، لأن الذين يقرؤون القرآن ينقسمون إلى قسمين:

قسم لا يعملون بالقرآن ، فلا يؤمنون بأخباره ولا يعملون بأحكامه ، هؤلاء يكون القرآن حجة عليهم .

وقسم آخر : يؤمنون بأخباره ويصدقون بها ، ويعملون بأحكامه فهؤلاء يكون القرآن حجة لهم ، يحاج عنهم يوم القيامة ، لأن النبي ﷺ قال: «القرآن حجة لك أو عليك».

وفي هذا دليل على أنَّ أهم شيء في القرآن العمل به» (٢).

---

(١) رواه مسلم.

(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٦٢أ).

المطلب الثالث: فضل الذكر.

قال النبي ﷺ: "مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ "(١).

"وذلك لأن الذي يذكر الله تعالى قد أحيا الله قلبه بذكره وشرح له صدره فكان كالحي، وأما الذي لا يذكر الله فإنه لا يطمئن قلبه والعياذ بالله ولا ينشرح صدره للإسلام فهو كمثل الميت، وهذا مثل ينبغي للإنسان أن يعتبر به وأن يعلم أنه كلما غفل عن ذكر الله عز وجل فإنه يقسو قلبه وربما يموت قلبه والعياذ بالله"(٢).

قال النبي ﷺ: " يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسه ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ" (٣).

"يعني أن الله عند ظنّ عبده به، إن ظنّ به خيرا فله، وإن ظن به سوى ذلك فله، ويَحسن الظّنّ بالله إذا فعل الإنسان ما يوجب فضل الله ورجاءه، فيعمل الصّالحات ويحسن الظّنّ بالله بأن الله تعالى يقبلها، وأما يحسن الظّن وهو لا يعمل ، فهذا من باب التمني على الله، ومن أتبع نفسه هواها وتمنّى على الأماني فهو عاجز.
حُسن الظّن أن يوجد من الإنسان عمل يقتضي حسن الظن بالله عزّ وجلّ ، فمثلا إذا صليت أحسن الظّنّ بالله بأن الله يقبلها منك، إذا صمت فكذلك، إذا تصدّقت فكذلك، إذا عملت عملاً صالحا أحسن الظّنّ بأن الله تعالى يقبل منك"(٤).

---

(١) متفق عليه.
(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٧٦أ).
(٣) متفق عليه.
(٤) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٤١أ).

قال النبي ﷺ: " سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ"(١).

"دليل على أن الذاكرين الله كثيرا لهم السبق على غيرهم لأنهم عملوا أكثر من غيرهم فكانوا أسبق إلى الخير"(٢).

المطلب الرابع: فضل مجالس الذكر.

قال النبي ﷺ: "وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْت مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ"(٣).

"تحصل لهم أمور أربعة بهذا العمل الذي هو قراءة القرآن وتدارسه:
الأمر الأول: أنها تنزل عليهم السكينة، والسكينة: الطمأنينة والوقار، ففي تلك المجالس الوقار، والطمأنينة، والسكون، وانشراح الصدور.
الأمر الثاني: أن تغشاهم الرحمة, أي تشملهم الرحمة وتغطيهم.
الأمر الثالث: أن الملائكة تحفهم, أي: تحيط بهم وتحدق بهم؛ وذلك أنهم يبحثون عن مجالس الذكر، وخير الذكر هو قراءة كلام الله سبحانه وتعالى, فيحصل لهؤلاء المجتمعين أن تنزل عليهم السكينة، وكون الرحمة تغشاهم.
الأمر الرابع: أن يذكرهم الله فيمن عنده من الملائكة، أي يذكر الله عباده في الأرض عند عباده في السماء الذين هم الملائكة، كما جاء في الحديث: (ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه).
فمن حصل منهم الاجتماع لقراءة القرآن في المساجد وتدارسه يحصل لهم الثواب والجزاء بهذه الأعمال الأربعة"(٤).

---

(١) متفق عليه.
(٢) شرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٥١٨/٥).
(٣)رواه مسلم.
شرح الأربعيين النووية لعبد المحسن العباد (١٢٣).

المطلب الأول: الطهارة.

"كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ"(١).

"(الخُبْث) بسكون الباء: الشَّرُّ، والخبائث: النفوس الشِّرِّيرة.
(الخُبُث) بضمِّ الباء: ذُكران الشَّياطين، والخبائث: إِناث الشَّياطين.
وفائدة هذه الاستعاذة: الالتجاء إِلى الله ﷻ من الخُبث والخبائث؛ لأن هذا المكان خبيث، والخبيث مأوى الخبثاء فهو مأوى الشَّياطين، فصار من المناسب إِذا أراد دخول الخلاء أن يقول: أعوذ بالله من الخُبث والخبائث. حتى لا يصيبه الخُبث وهو الشَّرُّ، ولا الخبائث وهي النُّفوس الشِّرِّيرة.
وقوله: «أعوذُ »، أي: أعتصم وألتجئُ بالله ﷻ.

"كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: غُفْرَانَكَ"(٢).

قوله: «غُفْرَانك» مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره: أسألك غفرانك.
والمغفرة هي سَتْر الذَّنب والتَّجاوز عنه، لأنَّها مأخوذة من المِغْفَرِ، وفي المغفر سَتْر ووقاية، وليس سَتْراً فقط، فمعنى: اغفر لي؛ أي: استُرْ ذنوبي، وتجاوز عَنِّي حتى أسَلَمَ من عقوبتها، ومن الفضيحة بها.
ومناسبة قوله: «غُفْرَانك» هنا:
قيل: إن المناسبة أن الإنسان لما تخفَّف من أذيَّة الجسم تذكَّر أذيَّةَ الإثم؛ فدعا الله أن يخفِّف عنه أذيَّة الإثم كما مَنَّ عليه بتخفيف أذيَّة الجسم، وهذا معنى مناسب من باب تذكُّر الشيء بالشيء"(٣).

---

(١) متفق عليه.
(٢) رواه أبو داود.
(٣) الشرح الممتع على زاد المستقنع (١/ ١٠٥- ١٠٧)

قال النبي ﷺ: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ - أَوْ : فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ"(١).

"الله سبحانه بحكمته جعل الدخول عليه موقوفًا على الطهارة، فلا يدخل المصلى عليه حتى يتطهر. وكذلك جعل الدخول إلى جنته موقوفًا على الطيب والطهارة، فلا يدخلها إلا طيب طاهر.

فهما طهارتان: طهارة البدن، وطهارة القلب.

ولهذا شرع للمتوضئ أن يقول عقيب وضوئه:

"أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إِلا اللّٰهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ".

فطهارة القلب بالتوبة، وطهارة البدن بالماء. فلما اجتمع له الطهران صلح للدخول على الله تعالى، والوقوف بين يديه ومناجاته"(٢).

"وإذا أردت أن تتوضأ استشعر أنك ممتثل لأمر الله في قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ).

ثانياً: إذا توضأت استشعر أنك متبع رسول الله، فإنه قال: "مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ".

ثالثاً: احتسب الأجر على الله عزّ وجل بهذا الوضوء، لأن هذا الوضوء يكفر الخطايا، فتخرج خطايا اليد مع آخر قطرة من قطرات الماء"(٣).

---

(١) رواه مسلم.

(٢) إغاثة اللهفان (١/ ٥٦).

(٣) شرح الأربعين النووية للعثيمين (٢٢٩).

قال النبي ﷺ: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ - أَوْ : فَيُسْبِغُ - الْوَضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ"(١).

"الله سبحانه بحكمته جعل الدخول عليه موقوفًا على الطهارة، فلا يدخل المصلى عليه حتى يتطهر. وكذلك جعل الدخول إلى جنته موقوفًا على الطيب والطهارة، فلا يدخلها إلا طيب طاهر.

فهما طهارتان: طهارة البدن، وطهارة القلب.

ولهذا شرع للمتوضئ أن يقول عقيب وضوئه:

"أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إِلا اللّٰهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرِينَ".

فطهارة القلب بالتوبة، وطهارة البدن بالماء. فلما اجتمع له الطهران صلح للدخول على الله تعالى، والوقوف بين يديه ومناجاته"(٢).

"وإذا أردت أن تتوضأ استشعر أنك ممتثل لأمر الله في قوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ).

ثانياً: إذا توضأت استشعر أنك متبع رسول الله، فإنه قال: "مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ".

ثالثاً: احتسب الأجر على الله عزّ وجل بهذا الوضوء، لأن هذا الوضوء يكفر الخطايا، فتخرج خطايا اليد مع آخر قطرة من قطرات الماء"(٣).

---

(١) رواه مسلم.

(٢) إغاثة اللهفان (١/ ٥٦).

(٣) شرح الأربعين النووية للعثيمين (٢٢٩).

قال ابن القيم -رحمه الله-:

أعلى الهمم في طلب العلم
طلب علم الكتاب والسنة،
والفهم عن الله ورسوله نفس
المراد، وعلم حدود المنزل
الفوائد ٦١.

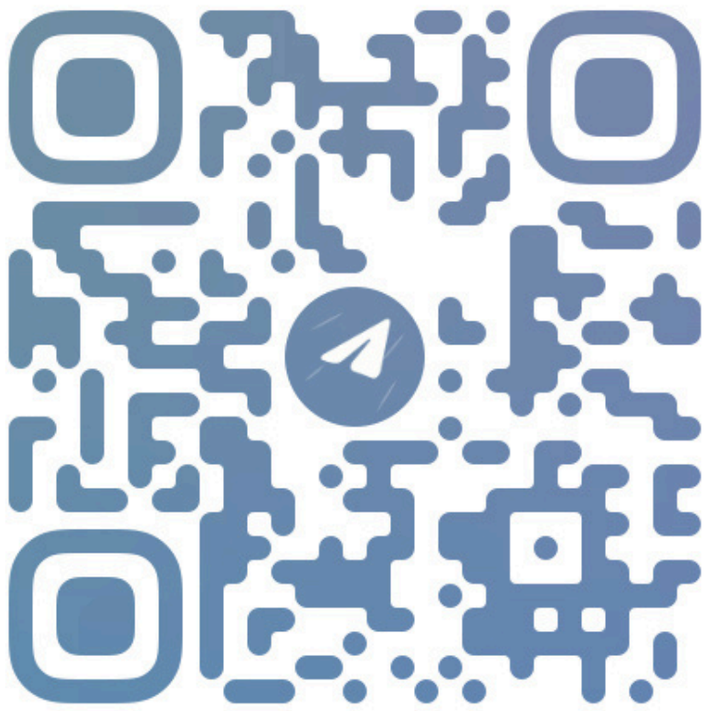

@DARALTAWHEED
شبكة الألوكة - قسم الكتب